منوعات, محطات

12 سبتمبر 2023 16:21 مساء

عواقب التسمم بالرصاص تعادل نتائج تلوث الهواء

لاحظت دراسة نُشرت الثلاثاء أن عواقب التسمم بالرصاص على الصحة العامة لا تُعطى الأهمية الكافية، مُقدّرة أن حجمها مُعادِل لما يسببه تلوث الهواء.

وأوضحت الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة «ذي لانسيت بلانيتيري هلث» أن التلوث بالرصاص كان سبباً في 5.5 مليون حالة بأمراض القلب والأوعية الدموية في كل أنحاء العالم عام 2019. كذلك أثّر في القدرات المعرفية للأطفال دون سن الخامسة وخصوصاً في البلدان النامية.

وتوصل معدّو الدراسة بقيادة اثنين من خبراء البنك الدولي الاقتصاديين إلى هذه الخلاصات من خلال تقويم مستوى التسمم بالرصاص بين سكان عدد كبير من 183 بلداً استناداً إلى تقديرات من اختبارات الدم. وحلل العلماء هذه النتائج بواسطة برنامج «غلوبال بوردن أوف ديزيز» البحثي الضخم الذي يُستخدَم أساساً للكثير من الدراسات.

وأجرى الباحثون مقارنة بين هذه البيانات والعواقب الصحية المتوقعة من التسمم بالرصاص الذي يسبب أمراضاً عدة

.وخصوصاً عند الأطفال، علماً أن مادة الرصاص موجودة في الأطعمة والأطباق والأسمدة وسوى ذلك

وأظهرت الدراسة أن التسمم بالرصاص يمثّل مشكلة بخطورة تلوث الهواء، إذ يتسبب في 30% من الوفيات الناجمة .عن أمراض القلب والأوعية الدموية، وهو مستوى أعلى بستة أضعاف من التقديرات الحالية

ووصف أحد المعدّين وهو بيورن لارسن من البنك الدولي هذا الرقم بأنه «ضخم»، وأكد أن دور الرصاص في التسبب .بأمراض القلب والأوعية الدموية قد يكون أكبر من دور التدخين أو الكولسترول

وقال خبير تلوث الهواء في جامعة برمنغهام روي هاريسون، إن هذه النتائج «ستكون في حال تم تأكيدها بالغة الأهمية .«في مجال الصحة العامة، لكنها في ظل المعطيات الراهنة لا تشكل سوى فرضية مثيرة للاهتمام

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©